سلسلة حواديت الصغار (٥)
عم حسان
والكلب العطشان
تأليف
محمد سعيد مرسى
رسوم ياسر سقراط

عم حسان والكلب العطشان

تأليف

محمد سعيد مرسى

إخراج فنى
ألوان للإعلان
٠١٠١٧٠٩٩٨١

رسوم
ياسر سقراط

١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
رقم الإيداع: ٢٠٠٤/٨٦٤٢
I.S.B.N 977-6119-18-2
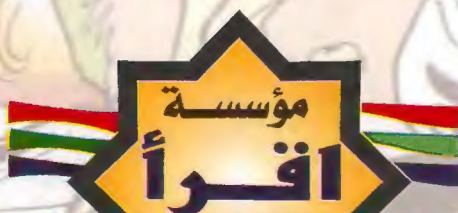
كانَ العمُّ حسانُ رجلاً طيباً يحبهُ الناسُ لأنهُ كانَ رحيماً بهمِ يعطفُ عليهمْ ولا يؤذيهِم حتَّى الحيواناتُ كانَ يطعمُهَا ويَسقيهَا .، وذاتَ يومٍ أرادَ العمُّ حسانُ أنْ يسافرَ ليبيعَ ما يصنعُهُ من ملابسٍ. ،

وبينماَ هو فى الطريقِ إذ أحسَّ بالعطشِ الشديدِ بعدَ أن شربَ الماءَ الَّذى كانَ معهُ وأخذَ يبحثُ عن بئرٍ ليشربَ منهُ ولكنَّه لم يجدْ. فدعاَ ربَّهُ أن يَسقيَهُ بماَ كانَ يعملُ من خيرٍ للإنسانِ والحيوانِ،فاستجابَ اللهُ دعاءَهُ وعَثَرَ على بئرِ ماءٍ فنزلَ وشَرِبَ حتى ارتَوى وحَمِدَ اللهَ.

عندمَا خَرَجَ العمُّ حسانُ من البئرِ وجد كَلباً هزيلاً ضعيفاً يُخرجُ لسانَهُ من شدةِ العطشِ وينظرُ للعمِّ حسانَ وكأنه يقولُ له: اسقنى كما سقاكَ اللهُ فأرادَ العمُّ حسانُ أنْ يشكرَ نعمةَ اللهِ عليهِ بأنْ يَسْقِى هذا الكلبَ ..ولكنْ كيفَ ؟ فهو ليسَ معهُ وعاءٌ يملؤهُ ولا يستطيعُ الكلبُ أنْ ينزلَ بنفسهِ إلىَ البئرِ ليشربَ وإلا غَرَقَ فى الماءِ وهلَكَ.

ولم يجدِ العمُّ حسانُ أمامَه حلاً سوى أنْ يخلعَ حذاءَه ويملأَهُ ماءً، وكرَّرَ الرجلُ الطيبُ ذلك مراتٍ ومراتٍ حتى شَبِعَ الكلبُ من الماءِ، وأخذَ يقفزُ يميناً ويساراً حول العمِّ حسانَ وكأنَّهُ يشكرُ الرجلَ الذى أنقذَهُ اللهُ به من الموتِ عَطَشاً.
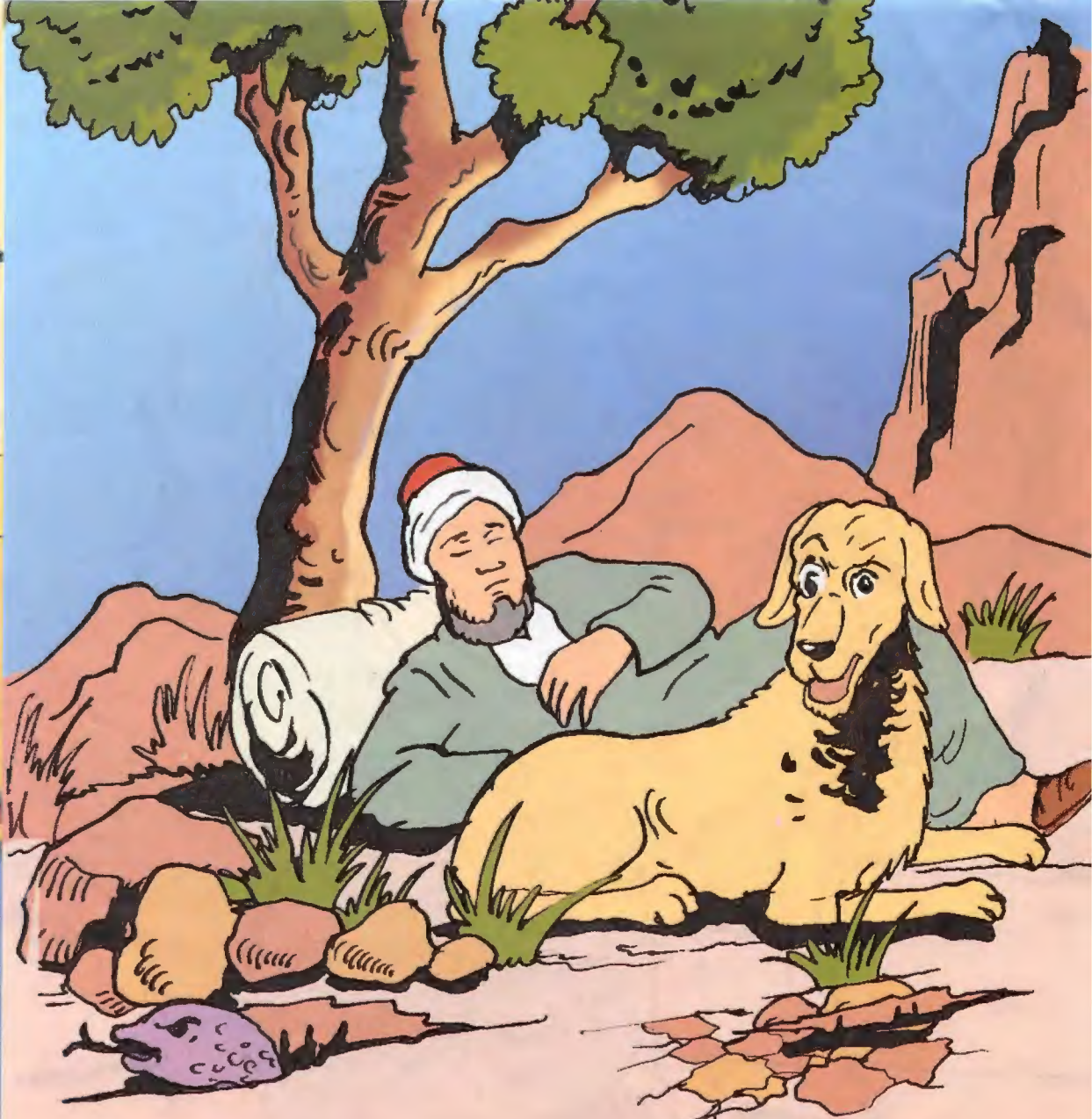
انصرَفَ العمّ حسانُ وهو يقولُ: الحمدُ للهِ الذى أعانني على فعلِ الخيرِ. وتبعَهُ الكلبُ الذي سقاهُ وما أن سارَ قليلاً حتى وجدَ شجرةً فجلَسَ تحتَهَا ليستظِلَّ بظلِّها ولِكي يستريحَ من مشقةِ السفرِ وظلَّ الكلبُ قريباً منهُ وكأنَّهُ يحرسُهُ.

دَاعبَ النومُ عينَ العمِّ حسانَ وبينماَ هو مُسْتَغْرِقٌ فى النومِ إذ بثعبانٍ ضخمٍ طويلٍ يقتربُ من العمِّ حسان شَيئًا فشيئًا فانقضَّ عليه الكلبُ الوفىُّ فقتلَهُ .

استيقظَ العمُّ حسانُ ووجدَ الكلبَ وبجوارِهِ الثعبانُ ميتٌ فعلمَ أنَّ اللهَ أنقذَهُ من الهلاكِ بهذاَ الكلبِ الوفىِّ وأخذَ يقولُ: مَنْ عَمِلَ خيراً جَازَاهُ اللهُ خيراً ولو بعدَ حِينٍ .